١٠
٤٨ ورقة

النصيحة بالكلمات الفصيحة
في الحكم والنصائح

تصوف

رسالة مرقومة ~~بشفاء الجنان~~
في النصيحة من قبل التصوف



قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان
السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع واستنسخ
وانا الداعي ... خلد الله ملكه الى الأبد ... الفقير أحمد شيخ زاده
المفتش بأوقاف الحرمين الشريفين
غفر لهما





هذا كتاب شفاء الحساب

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين لنستقيم • الحمد لله الذي أكد احدية ذاته
وشيد اركان اسمائه وصفاته • وتنزه عن أن يماثله
أعظم مخلوقاته • وتقدس عن أن يقابله احد بشيء من
مصنوعاته • فسبحان من خلق الانسان في احسن تقويم
وجعله نسخة جامعة لأسمائه القديم • لا يغلبه حجة
وهو العليم القدير • ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

نحمد

نحمده على ما كرمنا بسلامة الفطرة • وعظمنا بإصابة
الفكرة • وعززنا بالنفس الناطقة • وميزنا بالفراسة
الصادقة • وأسبغ علينا نعمه • وازال عنا نقمه •
ونشكره على ما ارشدنا في غياهب الشبهات • وأيدنا
بتصريفه عن مذاهب الشهوات • ونسئله أن يسعدنا
بالهداية مع الكفاية • ويعصمنا من الغواية في الرواية •
ويجعلنا من عباده المختصة بالوصول الى اقصى مراتب
الاحسان • وبالتشريف بخلع الهدى وملابس كمالات
الانسان • وهي رتبة العرفان • ووفقه اهل الايقان
فالصلوة والسلام على أفضل الخلايق وأشرفهم وأوضحهم
حجة وأعرفهم • وأسمحهم يدا وأجودهم • وأحسنهم

خلقاً وأزهدهم • محمد سيد البشر • وشفيع العصاة
يوم المحشر • الذي ختم به النبيين • وأعلى درجته
الى أعلى عليين • ووصفه بالرأفة في كتابه الكريم •
فقال تعالى بالمؤمنين رؤف رحيم • وعلى آله
الهادين • وأصحابه شادي الدين • جعلنا الله وإياكم
لهديهم متبعين • ونفعنا بمحبتهم أجمعين • أنه
على ما يشاء قدير • وبالإجابة جدير •

امّا بعد

فقد جمعت النصيحة • بالكلمات الفصيحة • هدية
من الغني الى الأذكياء • ومن الغوي الى الأتقياء •
والى من جبل طبعه على الإنصاف • وعصم عقله

عن الاعتساف • بها تتبين أصول الدين • ويتعين
حصول اليقين • ويتجدد عهد الألفة • ويتيسر
عسر الكلفة • ومنها تنفجر العيون تسمى عند أبناء
هذا السبيل سلسبيلاً • وأصحاب الذوق يسقون فيها
كأساً كان مزاجها زنجبيلاً • وعند أرباب اليقين
تسمى بشفاء الجنان • وضياء الجنان • وروضة
النظار • وتحفة الحظار • فتشنفت آذان أبكار
المعارف بفوايد خرايدها • وتشرفت أجياد أفكار
اللطايف بقلايد فرايدها • وأوردت لب الألباب
وميزت القشر من اللباب • لكيلا يتردد الطالب
في تيهها بلا دليل • ولا يضل السالك عن سواء السبيل •

فبالله اعتضد • فيما اعتمد • واسترشد • إلى ما
يرشد • فما المفزع إلا إليه • وما المزيد إلا لديه •
وأعوذ به من شر ما صنعت • إن أريد إلا الإصلاح
ما استطعت • وما توفيقي إلا بالله • ولا أبتغي إلا
وجه الله • عليه توكلت وإليه أنيب • الله يجتبي
من يشاء ويهدي إليه من ينيب •

مناجات

يا من لا إله سواه • ويا من يجيب المضطر إذا دعاه •
من جاءك بالصدق مستغيثا • يطلب عفوك حثيثا
نجه من ضيق أمره • واكشف ما به من ضره • جد لنا
بما أنت أهله فرجا ومخرجا • ويسر لنا نحو اليسرى

بالبشرى

بالبشرى منهجا • يا معين يا ناصر يا رافع • يا دافع
يا حافظ يا نافع • من أحرى منك أن يكون من الجرائم
دافعا • ومن أجدر منك أن يكون من الأعداء حافظا
ونافعا • إن الأمور قد هالت فهونها • واشتدت
بالخشونة فلينها • أتيناك يا رب بضعف من العمل
وظهر ثقيل من كثرة الزلل • ونفس للراحة معتادة
ولداعي الشهوة منقادة • وأنت مالك زمامها
لو قبضتها خمدت • وفي قبضة قدرتك لو قطعتها
جمدت • أفنقصد يا ربنا أعظم من سلطانك
سلطانا • أم أوسع من إحسانك إحسانا • أين
عنايتك التي هي نصرة المستنصرين من الأنام • وأين

كفايتك التي هي جنة المستجيرين من جور الأيام ●
يا فتاح افتح لنا من نصرك ابواب السماء بماء منهمر ●
وفجر لنا من عين غيثك عيونا لتلتقي مياه فرجنا
على امر قد قدر ● واحملنا في كفايتك على ذات الواح
ودسر ● يا من قدرته قاهرة ● وآياته باهرة ●
ونقمته قاصمة لكل كفور ختار ● وسطوته قاهرة
لكل فخور جبار ● من مكر مكرا ليهلكنا يناله
اليه ما مكر ● ومن حفر بئرا لنا ليوقعنا فيها يقع
فيما حفر ● فتلق يا ربنا برأفتك قبولا ● وسهل
الينا برحمتك وصولا ● لنجاور في ركن شديد ●
ولنسام بقول سديد ● يا ذا الحبل الشديد ●

والامر

والامر الرشيد ● اسألك الامن يوم الخلود ●
مع المقربين الشهود ● الركع السجود ● الموفين
بالعهود ● بلطفك اللهم اهدنا ● كما ربيتنا في
مهدنا ● وارقدنا في مهاد امنك وامانك ● وايقظنا
الى ما منحتنا به من منك واحسانك ● واجعل
صباحنا نازلا علينا بالسلامة في الدين والدنيا ●
وبضياء التقى ● ومساءنا جنة ووقاية من كيد
الهوى ● كيلا نتردى في هوة الشقا ● يا من ذلت له
رقاب جبابرة ● وخضعت لديه اعناق كاسرة ●
لا ملجا ولا منجا الا اليك ● ولا اتكال الا عليك ●
ادفع عنا كيد الخاسرين ● وظلمة مكر الماكرين ●

وانصرنا على الاعداء بهيبتك • واحمنا تحت سرادقات
عزتك • وايدنا بظهور سطوة سلطان انسك
واكرمنا بشهود انوار قدسك • وادخلنا في لجة
بحر احديتك • وطمطام يم واحديتك • وقونا بقوة
سلطان فردانيتك • حتى نخرج الى فضاء سعة رحمتك
وقيوميتك • وسهل لنا مناهج القربة والوصول • والبسنا
خلع العزة والحصول • وافتح لنا مصابيح القبول
بمفاتيح الصلاح • وشرفنا بتشريف حلل الهدى والفلاح
كيف تؤيسنا من عطائك • وقد امرتنا بدعائك
وكيف نصد بخيبة من بابك • وقد وردناه على
ثقة بك • وكيف تطرد مسكينا التجأ اليك من

من الذنوب هاربا • وكيف تمنع ظمآنا ورد الى
حياضك شاربا • انك انت الله المعطي جلايل النعم
المجمل المكرم لمن ناجاك بلطايف الرأفة والرحمة •
وانت غاية المأمول • ونهاية المسؤول • واهل التقوى
واهل المغفرة • وولي الحسنات في الدنيا والآخرة •

في لطايف سلوك الملوك

اعلم ايها السلطان • ان ملك الرحمن في نهاية
الكمال • وهو الكبير المتعال • وان العرش وما
حواه في قبضة قدرته • وتحت قهره وتسخيره
ومشيته • لان الاشياء بعلمه ظهرت • وبقدرته
انتشرت • وانه يعلم غوامض الافكار ولطايف

الاسرار وفي علمه ذرات الرياح والهواء
ظاهرة مثل عدد نجوم السماء وما من قليل او كثير
صغير او كبير خير او شر نفع او ضر راحة او
نصب صحة او وصب الا بحكمه وتدبيره ومشيته
وتقديره امره على جميع خلقه نافذ وواجب لا
حاجة له الى الوزير والحاجب فكما انه حي عالم
مريد قدير متكلم جواد مقسط سميع بصير
فهو متكلم بغير حلق ولا لسان ولا حرف ولا صوت
ولا فم ولا اسنان لما قدر الله هذا التقدير
ودبر في اصلاح المملكة الانسانية بالتدبير
وجعل افعال الانسان واحواله واكتسابه

واعماله منها ما هو سبب لسعادته ومنها ما هو
سبب لشقاوته وخلق الانبياء عليهم السلام
ما لمع برق وتهلل غمام فارسلهم الى الخلق ليوضحوا
محجة لئلا يكون للناس على الله حجة وارسل
رسولنا محمدا صلى الله عليه وسلم اخيرا وجعله
بشيرا ونذيرا واوصل نبوته الى غاية درجات
الكمال فلم يبق للزيادة فيها مكان ولا مجال
ولهذا جعله سيد الانبياء وجعل اصحابه خير الاتقياء
واعلم انه ما كان في قلب الانسان من معرفة
واعتقاد فذلك اصل الايمان وما كان جاريا
على اعضائه من الطاعات والعبادات والعدل

والعدل والاحسان وساير التقربات • فذلك
فرع الايمان • وهما قسمان • احدهما ما بينك
وبين الله مثل الصلوة والصيام • والزكوة
والحج والعفة عن الحرام • والاخر ما بينك وبين
الخلايق وهو العدل في الرعايا • والكف
عن المظالم وموروث الرزايا • الدليل على عظم
قدرها • وجلالة خطرها • ما روي عن خير الانام
عليه افضل السلام • عدل السلطان يوما واحدا
افضل من عبادة سبعين سنة • وعن سيد الانبياء
وسند الاصفياء • عليه اكمل التحيات وافضل العطيات
ما من رجل ولي امر عشرة من الناس الا جاء به يوم

القيمة

القيمة • ويداه مغلولتان الى عنقه • فان كان عمله
صالحا فك الغل عنه • وان كان عمله سيئا • زيد
عليه غل اخر • وعنه عليه اجمل الصلوات
ما دامت الارض والسموات • ان احب الناس الى
الله تعالى يوم القيمة واقربهم منه مجلسا امام
عادل • وان ابغض الناس الى الله تعالى يوم القيمة
واشدهم عذابا • ويروى وابعدهم منه مجلسا امام
جاير • وعنه عليه السلام • وصل الله له الاكرام
السلطان ظل الله في الارض ياوي اليه كل مظلوم
وعنه عليه افضل العطيات والتحيات
واجمل التسليمات والتكريمات • السلطان ظل الله

في الارض فمن اهان سلطان الله اذله الله ●
وعن أشرف البرايا ● عليه الطف العطايا ● أن
المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن
وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم و
ما ولوا وعن سيد المرسلين ● وقايد الغر المحجلين
عليه ازكى الهدايا ● واحرى التحايا ● أذا اراد الله
بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان
ذكر اعانه ● واذا اراد به غير ذلك جعل له وزير
سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه ●
واعلم ان خطر الولاية عظيم ● وخطبها جسيم ●
والشرح في ذلك طويل ● والله منتقم جليل ● فينبغي

ان لا

ان لا تجلس لاهيا عن احوال الرعايا ● غافلا عن اصحاب
الشكايا ● وان لا تدع فقيرا الا اغنيته ● ولا معسرا
الا اعطيته ● ولا مديونا الا اقنعته ● ولا ظالما
الا منعته ● ولا مظلوما الا نفعته ● ولا منخفضا
الا رفعته ● وان لا تعاملهم الا بالعفو والرضاء
في امور السلطنة والوزارة والقضاء ● فان الخطأ
في العفو والانعام خير من الخطاء في العنف والايلام
وعليك من الامور بالاوساط ● وبالميل عن السقوط
مع الاقساط ● فيا حسن السيرة ● مرضي السريرة ●
كن طويل الفكرة ● قليل الغرة ● صحيح الامل
صريح العمل ● سديدا من غير ضعف ● شديدا من غير

عنف • نقي العيب • تقي الجيب • وادرء الحد عن الجاني
بالشبهة دفعا • وابغ بجد وجهد مدفعا • كما ورد في
الخبر • عن سيد البشر • قال للمعترف بالزنا •
لعلك مسستها • او قبلتها • ابك خبل ام بك جنون •
وكما قال خير الانام • عليه السلام • للسارقة اسرقت
قولي لا • ما اخالك سرقت • **نظم** فبالفتح جائز وبالكسر
افصح • وبالستر محفوظ وبالحد افضح • واقم الحدود
على شاربي الخمر والزناة • وقطاع الطريق وساير
الجناة • ولك ان لا تجالس الا اهل الفقه والديانة
واهل الفضل والصيانة • ليعلموك امور الدين •
وطرق الهدى والعدل واليقين • وان لا تصاحب مع

الذين

مع الذين تجرأون على الفتيا • وتحثون على حطام
الدنيا • فانهم يثنون عليك • طمعا فيما يديك •
لما دخل الشقيق العابد على هرون الرشيد • فقال انت
الشقيق الزاهد • والرفيق المجاهد • فقال انا
شقيق ولست بزاهد • وانا نائم ولست بجاهد •
وادفع يدك عن الظلم والجور • والتقصير والحور •
وان تهذب عمالك ونوابك • وغلمانك وحجابك •
من طلب الشعاع من غير الشمس فقد طلب المحال •
وطمع فيما لا ينال • فظهور العدل مئنة من كمال
العقل • باوضح الحجج وارشد النقل • كما قال الله تعالى
في الفرقان • ان الله يامر بالعدل والاحسان •

العادل الكامل من نظر الى ارواح الاشياء وحقايقها
ولم يغتر بصورها و يفهم دقايقها • فمن تحقق
بذلك وكان عاقلا • ومن كان عاقلا كان عادلا •
ولقد قال سيد الانبياء وشفيعنا يوم اللقاء
عليه اجزل العطاء واجذر الجزاء • كل وال لا
يرفق برعيته • لا يرفق به يوم القيمة • ودعا
للامير العادل • والجاير الغافل • عليه اجمل
التسليمات • واجزل النوايل والتكريمات •
فقال اللهم الطف بكل وال يلطف برعيته
واعنف على كل وال يعنف على رعيته • واعلم ان
راحة الدنيا اياما قلايل • وهي ثابتة بالدلايل •

اكثرها مشوب بالتعب والوصب • وراكبها منغص
بالعناء والنصب • ان كان من حلال طلب منه
الحساب • وان كان من حرام وجب عليه العذاب
قيل على قبر يعقوب ابن ليث مكتوب

نظم خراسان احويها واطراف فارس •
وما كنت من ملك العراق بيايس • سلام على
الدنيا وطيب نعيمها • كان لم يكن يعقوب فيها
بجالس • وسئل رجل من اهل السلوك عن بعض
الملوك • فقال لاي وجه سلبت المملكة
منك • وانتقلت الدولة عنك • فقال الاغترار
بالدولة والقدرة • واعجابي برايي وذهولي

عن المشورة • وتوليتي لأصاغر العمال • على أعاظم
الأعمال • وقلة تدبري في بواطن الأمور وأعمالها •
وعدم رعايتي الرعايا وإهمالها • كما قيل سوء
التدبير سبب التدمير • ويجب عليك متى ما
وقعت الرعية في ضايقة • ونكبة وشدة وفاقة •
أن تغنيهم بالإكرام • وإفشاء السلام • وأن
تطعمهم وتشبعهم بأنواع الطعام • وترفيهم
بلين المقال • وتعطيهم من أزكى الأموال •
ولهذا يراعون الرعايا المتقدمون من خزائنهم
ويعطونهم من ذخائرهم ودفائنهم • وقال
فضيل بن عياض • سقاه الله من لطف الحياض •

لو كان

لو كان دعائي مستجابا لم أدع لغير السلطان لأنه
زين البلاد • وصلاح العباد • العادل من حذر
أجناده من الجور والفساد • وميز الخبيث من الطيب
وعدل بين العباد • والجائر من لا يبقى ملكه ولا
يدوم • ولا ينال إلى ما يروم • فيا سلطان
الشرق والغرب • ويا أهل السيف والحرب •
إن الله تعالى عليك نعما ظاهرة • وآلاء باطنة
وافرة • يجب عليك شكرها • وإظهارها
ونشرها • فلا تغرنك أعلام منصورة • وأجناد
غير محصورة • فقد قال تعالى شأنه • وتوالى
إحسانه • إن تنصروا الله ينصركم • ويثبت

اقدامكم • صدق الله العظيم • وبلّغ رسوله
الرحيم • اعلموا انّ نصرة الله نوعان من عبده •
معنىً وصورةً من عنده • امّا النصرة في الصورة
نصرة دينه • بايضاح الدليل وتبيينه • وباداء
فرايضه وطاعاته • وانواع عباداته وتقرّباته •
وبالغزو والجهاد في الاعصار • وقمع اعدائه
في البلاد والامصار • وامّا في المعنى فبافناء ناسوتيّته
في لاهوتيّته • وامّا نصرة الله للعبد في
الصورة فبارسال الرسل • وانزال الكتب بتوضيح
السبل • وامّا في المعنى فبافناء وجوده •
وابقائه في شهوده بجوده • انّه كريم جواد

رؤفٌ بالعباد • انصروا الله ينصركم •
واذكروا الله يذكركم • وجاهدوا في الله
حقّ جهاده • اذ جعلكم من خير عباده • ولا تظنّوا
انّ النصر بسيوفكم الحداد • وخيولكم الجياد •
لا والله العظيم • وبكلامه القديم • وما النصر
الّا من عند الله العزيز الحكيم • ما نجا الّا الملك
ثابت • مثبّتٌ بالقول الثابت • من ثبت •
نبت • ومن اكتسب • انتسب • ومن لجّ • ولجّ
ومن جدّ • وجد • ومن بادر • غادر • ومن داوم
دام • ومن تعرّض • وقام • وسلك • واستقام
وانتهى • الى ما اشتهى • واجتنى • ما تمنّى • وغلب

ما طلب ونال ما قصد وكال ما حصد

نظم في الرجز

الملك بالرجال ∴ والجند بالأموال
والرفق بالعباد ∴ عمارة البلاد
واللطف بالرعية ∴ من أكرم العطية
والجور في البرية ∴ من أعظم البلية
وإنما العمران ∴ بالعدل يا سلطان
العقل نعم القاضي ∴ والعدل سيف ماضي
والحلم بالرعايا ∴ إزالة الرزايا
والعفو عند القدرة ∴ شكر لحسن الصنعة
يا ذا العلى والجود ∴ والبذل للموجود

يا صاحب القران ∴ ومالك الزمان
يا خارق الصفوف ∴ وواهب الألوف
يا ذا القضاء العادل ∴ يا ذا العطاء الشامل
لولاك خاب الأمل ∴ لولاك رد السائل
لولاك ضاع الناس ∴ لولاك عم الباس
تبقى على الأعوام ∴ مؤبد الأعلام
في دولة مخلدة ∴ وصولة مجددة
وصحبة السلطان ∴ من أشرف المعاني
قد ذمها أقوام ∴ ليس لهم أفهام
وأنها محمودة ∴ مرغوبة مودودة
إذ هو ظل الله ∴ جل عن الأشباه

إغاثة الملهوف   والأمر بالمعروف
لصحبة السلطان   شرط عظيم الشان
الحفظ للسان   في السر والإعلان
وكثرة الألطاف   وقلة الخلاف
والرفق والتصديق   والشوق والتحقيق
وعزة الأوتاد   وحرمة الأجناد
والقصد في الأمور   في البعد والحضور
صدقهم إن قالوا   عدلهم إن مالوا
لا تفرطن في النصح   لفيه بعض القبح
لا تفشين أسرارهم   لا تذكرن أخبارهم
لا تخدع بقربهم   لا تغترر بحبهم

لا تعصين أمرهم   لا تأمنن غدرهم
فكن على أعدائهم   كالسيف من ورائهم
أزكى الورى أفعالا   أكرمهم أحوالا
إن النفوس الفائقة   للمكرمات عاشقة
الصبر في الشدائد   من شيم الأماجد
ما أحسن الموافقة   ما أقبح المفارقة
ما أطيب الكفاية   ما أنفع العناية
ما كل وال يعدل   ما كل داء يقتل
ما كل سيف يقطع   ما كل جهد ينفع
ما كل غصن يثمر   ما كل غيم يمطر
ما كل محبوب حسن   ما كل محلوب لبن

لا تعصين

ما كل صيد يؤكل	ما كل شيء يفعل
ما كل ماء لجة	ما كل عذر حجة
ما كل وصل صبوة	ما كل كاس قهوة
ما كل ماء يشرب	ما كل ظهر يركب
ما كل غاو يرشد	ما كل شعر ينشد
ما كل من جد وجد	ما كل من جاد يجد
ما كل وعد يمطل	ما كل سعي يبطل
ما كل حال يعذر	ما كل ذنب يغفر
ما كل حصن يمنع	ما كل حبل يقطع
ما كل باب يقصد	ما كل مرعى يحمد
ما كل ذل يحسن	ما كل شيء يمكن

ما كل ماء

ما كل من مات فقد	ما كل من أعطى حمد
ما كل ماء يغرق	ما كل نار تحرق
ما كل ليل يقمر	ما كل جند ينصر
ما كل صب يعذل	ما كل نقل يحمل
ليس مع الصبر حزن	ليس مع الذل وطن
ليس مع الخير ندم	ليس مع الذكر عدم
ليس مع العقل لعب	ليس مع الدين كذب
ليس مع اليأس تعب	ليس مع الذل طرب
ليس مع اللؤم نسب	ليس مع الجهل حسب
ليس مع الحرص ورع	ليس مع العز طمع
ليس مع الموت فرح	ليس مع العلم شرح

ليس من الحمد عوض   ليس سوى الله غرض
من خشي الملاما   لم يقرب الحراما
من حذر الملامة   دامت له السلامة
من شاور اللبيبا   كان به مصيبا
من حفظ الصديقا   كان له رفيقا
من اكرم الاخوانا   كانوا له اعوانا
من صدق الناس حمد   من اظهر النصح اعتمد
من راقب الله سعد   من عرف الله زهد
من ترك الحق عجز   من خشي الفوت انتهز
من عاند الحق كبت   من حقر الناس مقت
من باشر الحرب جرح   من عرف النصح نصح

من امن العواقبا   لم يامن النوايبا
من غالب الله غلب   من حارب الدين حرب
من لزم القناعة   كانت له بضاعة
من احسن السياسة   دامت له الرياسة
من كره الجوابا   لم يكثر الخطايا
من كان ذا مروة   خلته الفتوة
من خاف سوء العاقبة   لم يترك المراقبة
من لزم المباشرة   صفت له المعاشرة
لا تقبلن ما يسمع   فحاجز من تخدع
لا تنظر دن لبيبا   لا تقصين اديبا
لا تستشر سفيها   لا تحتقر نبيها

من

لا تخلفنّ وعدا — لا تمطلنّ عهدا
لا تطمعنّ واقنع — لا تخضعن لمطمع
لا تنسينّ حقّا — لا تطلبنّ رزقا
أقول ليس الماجد — إلّا القنوع الزاهد
فما أعزّ من قنع — وما أذلّ من طمع
قد كنتم في غفلة — تزوّدوا للرحلة
دنياكم عجيبة — تحسينها غريبة
وأنّها غدّارة — غدا عز مكّارة
ليس لها حبيب — زوالها قريب
صفاؤها غريب — وفاؤها عجيب
ملوكها عبيد — ووعدها وعيد

عقودها منقوضة — نقودها مرفوضة
لقاؤها فراق — وعرسها طلاق
شرابها سراب — نعيمها عذاب
مدبرها مألوف — منكرها معروف
تذلّ من يعزّها — تزور من تحرّزها
عزيزها ذليل — كثيرها قليل
ضجيعها عليل — جوادها بخيل
طلاقها فتوّة — وتركها مروّة
يشقى بها اللبيب — ويتعب الأديب
تفرّق الأصحابا — تشتّت الأحبابا
تحوّل الأحوالا — تكذّب الآمالا

إن أقبلت ففتنة … أو أدبرت فمحنة
الدهر داء كله … واعلم حقير أهله
الحرص داء قاتل … والجود قاض عادل
الصبر في الشدائد … من شيم الأماجد
الخلق كالبهائم … غير الحكيم العالم
العلم زين وشرف … والجهل شين وتلف
العدل زين وهدى … والجور غي وردى
لكل إنسان هوس … لكل ميدان فرس
لكل حال ذاكر … لكل أمر آخر
لكل جسم قلب … لكل عبد رب
لكل شيء وقت … لكل كفر مقت

لكل شغل صانع … لكل خرق راقع
دع المراء والجدل … فليس للعمر بدل
البر للحب سبب … إن البخيل لا يحب
البخل شين للفتى … والشيب موت إن أتى
الناس أخوان النعم … إن الوجود للعدم
الدهر يومان فلا … تجزع إذا ما تبتلى
بالموت لا يبقى أحد … لا والد ولا ولد
الجود خير سنة … الصمت أوقى جنة
هذا كلام حسن … فيه نجار الفطن
عين الرضى كليلة … نفس الهوى عليلة
ليس طويلا يضجر … ولا قصيرا يحقر

من تبع الحق نجا • من خاف نال ما رجا •
هذا كلام حسن خطير • ليس له في لطفه نظير •

في مدح السلطان

إلهي منك النصر فانصره كاملا •
بضاعتنا المزجاة جئناك سائلا •
بحرمة فخر الأنبياء ومجده •
وورّاثه السّاينين عندك كمّلا •
عليهم سلام منك واغفر لمن دعا •
لنا من هذا المدح بالخير آملا •
فتمّ كلامي بالثناء وأتّه •
جليل المعاني وهو باللفظ قلّلا •

فسلطاننا أعني سميّ تقيّنا •
على كل سلطان تفضّل واعتلا •
نوايله عمّت وجمّت بلطفه •
كغيم هاطل للسماء مجلّلا •
إذا ما ملوك فاخروه بملكهم •
فيكفيه ميراث النبيّين أفضلا •
وللعلم رجحان وعزّ ورفعة •
به يرتجي عفو من الله ذي العلا •
فيا ربّ صنه عن عنيد وكيده •
وعن مكر مكّار كفور مذلّلا •
بحرمة فخر الكاينات وذخرها •

وحراثه العالين عندك فضلا ٭
على صدرنا شمس النبيين رتبة ٭
ومسندنا في كل امر مجلا ٭
صلوة من الرحمن ما هام عاشق ٭
بجلوته في خلوة السر اذ خلا ٭
وآل وصحب ثم ساير امة ٭
له وعلى اهل الولاية مجملا ٭
وقطب لهذا العصر منهم مخصصا ٭
كما خصه الفياض فيضا مكملا ٭
بعلم وحلم ثم جود ورافة ٭
على كل موجود تكمل واجتلى ٭

وا

والله الموفق للصواب ٭
اليه ادعو واليه ماب ٭

في اوصاف العلماء

اعلموا ايدكم الله وشيدكم ٭ ان حملة العلم فريقان ٭ وطريقهم طريقان ٭ احدهما خازن والاخر خائن ٭ اما الخزنة فهم ورثة الرسالة وحمال الامانة ٭ وصوان بضاعة العلم في صوان الصيانة ٭ هم الذين جبلوا بوصف ترك التكلف يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف ٭ وجمعوا الى العلم زهدا ٭ وزادوا على الزبد شهدا ٭ اصابتهم الالام فما طربوا ٭ وصبت عليهم الافات فما

اضطربوا • نفوسهم رواسي الحلم • وقلوبهم
ينابيع العلم • ابدانهم في منازل الخدمة سيارة
وارواحهم في عوالم اللاهوت طيارة • قويت ابصارهم
وبصائرهم • وطابت مصادرهم ومصايرهم •
ناموا احيانا وباتوا احياءً • وعاشوا امواتا
فماتوا احياءً • فقلوبهم بحقايق الايمان مطمئنة
والطمانينة من الايقان متينة • اولئك هم
خير العلماء • وسايرهم الغثاء الكلاء اليابس الاسود
كالغثاء يطفو على الماء • ويصلون الفجر بوضوء
العشاء • يروحون ويغدون لا غداء ولا عشاء •
عند الله فطورهم • وعلى الله سحورهم • يطعمهم

ويسقيهم

ويسقيهم • وينصرهم ويقيهم • فيتمتعون ويأكلون
موائد الاجر • ويتنعمون في الخلوة بالتهجد الى
ان يستنير الفجر • ويتهجدون بالقيلولة •
ويعملون بالآثار المنقولة • ويتركون الدنيا لعالها
ويلقون الجيفة لآملها • ويميزون الحلال عن الحرام
ويفوزون بترك الاحتشام والاحترام • ويكرهون
المن والاذى • ويختارون الماء على الغذاء •
ويدخلون بيوتا من ابواب السجود • ويخرجون
بجدهم وجهدهم من احكام الوجود • فلا يذوقون
في الشوق نومة نائم • ولا يخافون في الصدق
لومة لائم • ليس العالم من افتى ودرس • انما

العالم من تخلق بمكارم الأخلاق وتفرس • ولا
المعيد من استنعد وأعاد • إنما المعيد من أصلح
نفسه ليوم المعاد • ولا المحصل من استفاد وأفاد
إنما المحصل من أحيى الفؤاد • الفاضل من شغله
الجد والجهد عن المنع والتسليم • وجمع بين علم الخضر
وعلم الكليم • والكامل من اقتفى أثر الرسول •
وعمل بما يخبر ويقول • عليه أفضل السلام • إلى يوم
القيام • وعلى آله الكرام • وصحبه العظام •

وأما المخوفة

فهم الذين يتجملون بزخارف الأقوال وهم حفاة
عراة • وفرسان الكلام يوم القيامة مشاة •

يأمرون

يأمرون بالمعروف وما عرفوه • وينهون عن المنكر
وقد اقترفوه • ويعرفون الحق ولا ينفذونه •
ويرون الغريق والحريق ولا ينقذونه • ويملؤن
الحشا بالرشا • ويؤذون جليسهم بالحشا • ويمسون
يدهم في الميراث • ويصرفونه في المباني والمراث
ينزعون قميص اليتيم في مأتمه • وينازعون الطفل
الصغير في مطعمه • قلمهم وقود النيران • وخدمهم
لصوص الجيران • يكتبون الزور وبه تجري أقلامهم
ويكتمون الحق وبه تأمرهم أحلامهم • تحسبهم
الجهال أمناء وهم سراق • ويظنونهم ضمناء
وهم خراق • ما هم إلا كطالب الرقي إلى السماء •

أو كباسط كفيه إلى الماء • أولئك قوم غفلوا
عن الولادة الثانية • وشغلوا بالدنيا الفانية •
عن القطوف الدانية • وخاضوا في لجة العلوم بلا
رشاد • وانحرفوا عن طريق الصواب والسداد •
وجمعوا عزائم الشرع ودونوها • ثم رخصوا فيها
وهونوها • وطلبوا بالدين الدنيا • وآثروا
الفتنة بالفتيا • فهم لا يشمون روائح العلوم
قطعا • وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا •
فمنهم من تخرج من ديار النبوة • وينسلخ من
إهاب الفتوة والمروة • ما أصبح أمرا إلا أمسى
مأمورا • ولا بات سكرانا إلا قام مخمورا • هل سدت

عليه أبواب الفتن إلا فتحها • وهل نصبت راية
الضلالة إلا خيم تحتها • لا يصحبه إلا الغراب •
ولا يتقبله التراب • أيرجو النجاة بأوزار جمعها كلا •
أيطمع كل امرئ منهم أن يدخل جنة نعيم كلا •
ومنهم من يسمع قول الفيلسوف • وينظر إلى
الخسوف والكسوف • والفيلسوف لا يألوا أن
يتحمق • وأن يغلو ويتعمق • وهو عند الناس
مكذب • وبنار الله معذب • ومنهم من
يعرض عن التسبيح والتقديس • ويتعرض للتربيع
والتسديس • ويتقيد بمشتهيات النفس
ومقتضيات السعد والنحس • فما للغافل الغبي

عليه

من العلم الغيبي • من جهل حال قومه • وما يجري
عليه في يومه • كيف يعرف علم الغد وبعد
ونحس الفلك وسعده • وأن في الدين القويم •
لشغلاً عن الزيج والتقويم • سبعة سيارة نيرة •
خمسة منها متحيرة • كل يسري لأمر معمّى • وكل
يجري لأجل مسمّى • الإيمان بالكهانة من أبواب
المهانة • هل ينخدع بالفال • إلا قلوب الأطفال •
يا من تراجع إلى الطبيب في الحمّى • لينجيك من الأجل
المسمّى • ما الطبيب إلا تابع تجربته • وما نفع
ما في أجرته • أي طبيب لم ينفعه القانون •
ثم لم يصرعه المنون • ثقتك بقوله مرض

أشد من مرضك • وأبعد لك من الانتهاء إلى غرضك
تجمع العواد حولك • وتعرض على المتطبب بولك
وتنهي سرك إلى الطبيب • وتشكو إلى العدو
من الحبيب • فإن مرضت فابدأ بصبرك • واحمد
الله تعالى على حلوك ومرك • مرض القلوب أشد
الأمراض • وعلاجه أصح الأغراض • والله لا
يشفيك إلا من صرعك • كما لا يحصدك إلا من
زرعك • فاجعل المقدور كائناً • ولا تسلط
على نفسك خائناً • واستشف بالقرآن من كبد •
وقول الطبيب كالزبد • ومن الزبد ما هو جفاء
وننزل من القرآن ما هو شفاء • ومنهم من يحرف

الكلم عن مواضعه • ويقلب بين أصبعيه من أصابعه
يستخف المعاظم • ويستحل المحارم • يزعم أنه
الفطن الذكي • ويظن أنه الطيب الزكي •
يعيش ظلوما • ويموت ملوما • خسرت تجارته
لمن يبتاع الدنيا بدينه • وتبت يداه لمن يستنجي
بيمينه • إياك أن تقنع من العلوم بالقشور
ومن الرزق المنشور بالعشور • شر العلوم ما
طلب للمراء • وأخس العلماء من يطرق باب
الأمراء • هل يدل على الطريق إلا من سلكه
ولا يصد عن الفسوق إلا من تركه • مثل العلم
والبرهان • كمثل المصباح والأدهان • تأهب

للعرض

للعرض يوم القيمة • وتوضأ للفرض قبل الإفاقة
وتعرض لنفحات ربك وفيك بقية • لأن تكون
لك نفس تقية نقية • ودم بعون الله في
إهانة الأشرار • وقم بأمر الله في إعانة الأبرار
يا ابن أبي وأمي هات • حديث الآباء والأمهات
أصلك من صلصال كالفخار • واحذر من التيه والافتخار
ما انخفض المرء انكساره وحلمه • إذا رفعه دينه
وعلمه • ولا يرفعه ماله وأهله • إذا خفضه فسقه
وجهله • فلا تفتخر بالأب والجد • والجند والدولة
والجد • ولا تصعر خديك • ولا تثق بجديك
ذهب عمرك فلا تطمع في عوده • فلا تحسبن

الله مخلف وعده • يا من يدعي الفهم • الي كم تسعي
يا اخا الوهم • فلم تختال من الزهو • وتركن
الي اللهو • والي كم تذنب في هوى النفس • وتهوي
الردي لاخذ الغلس • اما انذرك الشيب • اما في
نصحه ريب • اما تخشى من الفوت • اما ناديك الموت
انتبه فانت الوارث • ولاخرنك حارث • واستحي
من الكرام • وحيهم بالاكرام • وسلم على الجلاس
واجلس في اخريات الناس • وتقلب في الحالين بوس
ورخاء • وانقلب مع الريحين زعزع ورخاء •
ولا تبرز ما في وطابك • ولا تنفر بفصل خطابك •
فطوبى لمن اتقى الكباير التي نصت • وتجنب

العظام

العظايم التي قصت • وراض نفسه مع الرايضين •
على ان لا يخوض مع الخايضين • فلو كان اللسان مخزونا •
لم يكن الفؤاد محزونا • العلم في صدر الكسلان
كشمع يلمع باللمعان • بين يدي الضرير المحجوب •
او كبكر عند الخصي المجبوب • الا ان تاخير العمل
حبس الماء عن النبت • ولعن من اخر العمل كما لعن
اصحاب السبت • علم بلا عمل • كحمل على جمل • كن
عاملا • ولا تكن حاملا • واعمل قبل ان يصير
العمل امنية • وتعود الامنية منية • وتنبه
قبل ان يعود مسكك كافورا • وتوجه الى الله
قبل ان يمسخ نسرك عصفورا • وذكر نفسك

تكن نجلاً مذكّراً • ودبّر عقلك تكن عبداً مدبّراً •
واتقوا الله في قوم انت قايد زمامهم • يوم ندعو كلّ
اناسٍ بامامهم. في لطايف الطوايف يا رافع اليد
بالدعاء • ويا داعي الحقّ بالنداء • اتنادي باعداً •
ام توقظ راقداً • ارقد • من ارقد • انام • من خلق
الانام • تعالى الله لا تاخذه السنة • ولا تغلطه
الالسنة • يسمع دبيب النملة الخرساء • على الصخرة
الملساء • الا انّ رفع الصوت بالدعاء سمعة •
والصيحة في النداء شنعة • ما هذه الشهقة في
الدعاء وما هذه الصيحة الشنعاء • امن الضرب
تتالم • ام من الرب تتظلّم • ام مع الكفائك تتكلّم •

اتحسب قسّاماً نسي قسمك • ام رزّاقاً نسي
اسمك • معاشر الفقراء اتظنّون ان لا تاكلوا
اقواتكم • دون ان ترفعوا اصواتكم • طوبى
للتقي النقي الخامل • الذي سلم عن أشانة الانامل •
واطاع من ربّاه رضيعاً • اذا هتف داعي
الحقّ لبّاه سريعاً • يا من تتبعه الفرصة •
ها قد فاتتك الفرصة • وما من يرويه الجرع
ما هنا الجزع • ستعلم غداً اذا ندمت •
ان ليس لك الّا ما قدّمت • فانّك لن تبيت
حتّى تملاء رزقك • ولن تموت حتّى تستكمل
رزقك • ولا ترض لنفسك رقّاً • لتملاء رزقاً •

وكف يدك السفلى • واجعل على باب التمني قفلا
اتطلب الرزق وهو طالبك • وتستبطي نزوله
وهو مصاحبك • ويهواه جميعك • وهو ضجيعك
وتستقدم قادمه وهو في بلدك • وتنشد ضالته
وهو في يدك • فبني على حب الدنيا طبعك • وغرس
على استحبابها نبعك • فلا تهتم لخلقك • والرزق
مهيأ قبل خلقك • وادفع خصاصتك بخلة
الفتوة • إن الله هو الرزاق ذو القوة • الدهر
احوال وادوار • والارض انجاد واغوار •
والايام اسواق فيها اسعار • والليالي اوراق
عليها اثار • وهي لا تدوم بادارتك • والاحكام

لا تجري

لا تجري بارادتك • الى كم تسعى لعاقد •
وتنتهي لفاقد • وتحرص لراصد • ~~وتزرع لراصد~~
وتزرع لحاصد • وتبخل لباذل • وتجوع لاكل •
عليك بالمناجات • وعرض الحاجات كن من
المناجين • تكن من الناجين • لا اضر لذاتك
من داء لذاتك • ولا اقرب لنجاتك • من اخلاص
مناجاتك • شرف الانسان بمضغتين جنانه
ولسانه • فالجنان قابل • واللسان قائل • ذاك
عارف مستقر • وهذا معترف مقر • ذاك
ينشي وهذا يحرر ذاك يفتي • وهذا يقرر • ذاك
بحر وهذا سابح • ذاك اخذ وهذا مانح • خير الكلام

الموزون • وخير اللسان المخزون • اشرف الانفاس
احرّها • وافضل الاذكار اسرّها • اعلان الذكر
يوجب الرياء • واخفاؤه سنة زكريا • اذا دعوت
الله فعمّ • ولا تجهر فانك لا تنادي الصمّ • الجهر
بالدعاء جهل للداعي • والمرائي لمقت الله مراع • والله
يعلم رموز البكم والخرس • كما يعرف لغة الترك
والفرس • وقلما يخرس مهجته • من لا يخرس لهجته
من جاء بالدعوة يخفيها • ويخاف المدعو فيها • قد
اخرجته الخفية من الرياء • وادخلته في زمرة
الاتقياء • ولكن الناس عن التحقيق رقود •
والنظر الصحيح فيما بينهم مفقود • ذكر الله

اشرف

اشرف الاذكار • فاذكروه بالعشي والابكار •
واذكروه في انفسكم يذكركم في نفسه • ليوطنكم
في حظيرة من حظاير قدسه • المناجاة قوت انفسكم
ومغناطيس انسكم • فاذا اخلصتم الذكر فاتركوا
الصوت والحرف • واذا شربتم ورويتم فاكسروا الظرف
حتى يتبين لكم صبح اليقين ونور الادراك • عن
غسق الشك وظلمة الاشراك • الناس اطوار •
والكون ادوار • فمنهم من يتجهز للسفر البعيد •
وهو عند الله مقبول وسعيد • ان رزق مالا
يفرقه يمينا وشمالا • يغني به جيرانه • ويطفئ
نيرانه • لا يمسكه في يده • ولا يدخره لغده •

إنما هو الزاد يقدمه لمثواه • ويأخذه بيمناه
ويعطيه بيسراه • فمشيته في طرق المساجد
أوفق مشية • وخشيته في سبل المجاهد أوفق خشية
حاد خيله في ميدان الطاعة • شاد قدره على بذل
الاستطاعة • أوّاه من خوف العقاب • وتاب
إلى الصواب بالحرج • وإن مسه الضر • التزام
الحزامة • زمام السلامة • صحة الفكر يثمر
السعادة • ودوام الشكر يجلب الزيادة • ومع
اللجاجة • تحصل الحاجة • رأس رؤوس الرياسة
تهذيب كؤوس السياسة • أبناء العقلاء •
بمقارنة الجهلاء • قلوب الأحرار • قبور الأسرار

أما علمت كيف تتفاضل الأشياء • ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء • يا عمار الخراب • ويا نظار السراب
اعلموا أن مسرة الأيام مقرونة بالهموم • وحلاوة الدنيا
معجونة بالسموم • وانظروا إلى تقلب الدهر بعين الذكاء
فإذا ضحكتم فتهيأوا للبكاء • وقدموا الزاد
لعقبة العقبى • وآتوا المال على حبه ذوي القربى
ألهاكم التكاثر في الأسواق • عن تنسم قبول
الأشواق • وشغلكم حب الأرزاق • عن مودة
الرزاق • فلا تطمعوا الدوام • وابصروا الأقوام
هل يبالون في الدنيا دولا • لا يبغون عنها حولا
يا من يتقلب في أودية الشهوات • تقلب الكرة

في الفلوات • خلقت واضح الغرة فلا يسودنك هواك •
وولدت على الفطرة فلا يهودنك ابواك • فويل
لمن خلق حنيفا فتمجس • وانزل طهورا فتنجس •
وخرج سباجا فتلبث • وقدم قدسيا فتلوث •
وتفاخر بالاطلال • وتكاثر بالاموال • لا يورثك
في الاصل والفرع • والزارع والزرع • وافي حاصد
وما حصد • ووالد وما ولد • فبئس الحرث والحارث
والمورث والوارث • فلا تقنع بالشرف التالد •
بشرف التالد وشرف الوالد • واضمم الى التالد
طريفا • حتى تكون بهما شريفا • ولا تفتخر بشرف
ابيك • ما لم تعتبر بشرف فيك • ان مجد الاب

ليس بمجد • اذا كنت في نفسك غير ذي مجد •
الفرق بين شرفي ابيك ونفسك • كالفرق بين رزقي
يومك وامسك • ورزق الامس لا يسد اليوم كبدا •
ولن يسده بعد ابدا • تفطن فان الله تعالى فطرك
جدا لا عبثا • وفطرك ابريزا خالصا لا خبثا •
وجعلك بشرا سويا • ونصرك على اعدائك قويا •
وسويك فعدلك فلا تنحرف • واحسن صورتك
فلا تنصرف • ما عدك لاعبا • ولا ودك كاذبا •
ابن ادم جهول وعجول • ولا يزال ينزو ويجول •
يحسب ان عجلة مما اخر اجله • وان نزوه
وطيشه • يطيبان عيشه • العمر وان طال •

فعن قريب زائل • نترصد للموت فلكل طالع افول •
ونتزود لدار الآخرة فلكل خازن فقول • واتخذ
الدنيا حانوتا لا يتصرف الا للتجارة • وبيتا لا
يسكن الا بالاجارة • ما هذه الحيوة الفانية الا
انفاس تتردد وستنقطع • وقامات تتمدد
وستنقلع • الزمان لا يعطف في مسير • والدهر
لا يراف باسير • هل ادرك الآمل امله • قبل
ان يبلغ الكتاب اجله • وهل ملاء الحي اذياله
الا ملاء الاجل مكياله • لعمري ان من عاين
تلون الليل والنهار لا يغتر بدهره • ومن علم
ان تحت الثرى مضجعه لا يبيت على ظهره •

ومن عرف الدهر حق العرفان زهد فيه •
ومن غلب عليه هم الموت لا يضحك ملا فيه •
ما العقل الا عطية من عطاياه • وما النفس الا
مطية من مطاياه • ان شئت زممتها بزمام الهدى
وان اردت تركتها سدى • الرزق في الازل
مقسوم • وما ننزله الا بقدر معلوم • ومنهم
من يتشعر على الدرهم الصحيح • فيقال في حقه
دني وشحيح • اسمه غبي غني • عليه ثوب عدني
ووصفه فنان • عليه كتان • فيدع بيته
الذي يبنيه • لاهله وبنيه • ويدخر تبنه لابنه
ويكيل بالصاع • ويلعق القصاع • ويفرح بالحلاق •

ولا يقنع بالعلاوة • ويتزهد عمرا • ليخدع عمرا
ويجوع يوما ليسخر قوما • ويسهر ليلا • لينال نيلا •
يا عبد الدينار والدرهم متى انت عتيقهما • ويا اسير
الحرص والطمع متى انت طليقهما • هيهات لا
عتاق الا ان تكاتب على دينك • ولا اطلاق الا
ان تتخلص بيقينك • اتطلب شيئا بطلبك في
قفاك • ولو قعدت لاتاك ما كفاك •
انما الرزاق ضامن • والمقدر كائن • التوكل
سيادة • والمشقة زيادة • فرزقك يخرج
من بطون الجبال • ونصيبك ينقل على ظهور الجمال •
يا رضيع الحطام • الم يان وقت الفطام • ما

تصنع

ما تصنع بالقناطير المقنطرة • وانت عابر هذه
القنطرة • ان كنت بذلك ايها الناعم الناسي
فافهم فانك الطاعم الكاسي • اترضى بحطام تطمعه
وطعام تطعمه • انتبه يا ضجيع • وانفطم يا
رضيع • وذر الدنيا فانا لله • واصبر وما صبرك
الا بالله • ومنهم من تحبس حتى اجنه • وتختار
عليه سترا يرجيه • ويغره الخيال ويغنيه •
ويعده الشيطان ويمنيه • ويلتذ بحكاية
الشهوات • ويغتر على استعمال القهوات •
وله في الطمع حركات قمرية جلية • وفي الورع
سكنات زحلية • وفي الزلات ركون وثبات •

وبالطاعات سكون وثبات • ككلب
عقور يرمى بالحصا • ويضرب بالعصا •
يفرون عن بابه • ليأمنوا من نابه • فقبح الجفاء
ينافي الوفاء • وسوء الطمع • يذهب الورع •
وتتبع العثرات • يكثر العبرات • فبتعيين
خلل الأحوال • تتبين الأهوال • وبتناسي الحقوق
يظهر العقوق • وبترك الأدب • تحبط الرتب
ومنهم من تخيف وتجوز فلا يخاف لومة لائم •
ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك
إلا ما دمت عليه قائما • ومنهم غني عابس •
يلقاه غني بائس • يأخذ بعنانه • طمعا في إحسانه

وهو يحمر ويصفر • ويفر وأين المفر • ويقعقع
حلقة بابه • ويتدلى بجرابه إلى محرابه • ويسمح
شحيحا لا يفتح سفرته لضيفانه • ولم يكسر أحد
حواشي رغفانه • إذا فجأه في طريق فيقول هات
وهو يقول هيهات هيهات • إن منح تبشبش
وتطلق • وتبصبص وتملق • وإن منع أخذ
بالمخانيق • ورمى بالمجانيق • هناك يتقابل
الجبلان • ويتجادل الجملان • فلهذا لك قلب
لا ينعطف • ولهذا اسم لا ينصرف • هما كصخر
يقرعه الحديد • وقيح يكدره الصديد •
لا يؤلمه منع منع ورد • ولا يؤذيه طرد وصد •

فليته إذ كان يابس اليمين • لم يكن عابس الجبين •
وليته إذ لم يكن حاتما • لم يكن شاتما • فهذا عابس
البشر • وهو ضيق القشر • فحسن اللقاء • نصف
السخاء • ولين الكلام • دين الكرام • وحلاوة
اللسان • بعض الإحسان • والإنسان صنيعة
الإحسان • وصدق الحديث حلية اللسان •
وخلاصة العطية • في خلوص النية • وشرف
الأعمال • في تقصير الآمال • وتنقيح الحكمة
والعبرة • بإطالة الفكرة • وبتفاضل
الهمم • تتفاوت القيم • وبتوسع الصدر
تبدو ثمرة النصر • وبحسب الاجتهاد • يستحق

الأمجاد

الأمجاد • أكرم الناس حملا وفصالا • أشرفهم
خصالا • وأطيبهم طينا • أخلصهم دينا • أنفع
المال ما بذل ولم يكنز • وأطيب الطعام ما أكل
ولم يحرز • والمال رزق أبيح • ونزل أتيح •
ومن ظن به • فقد أساء الظن به • فقسمة
الأرزاق لا يلحقها الفسخ • وإن أمكنك فرصة
السخاء فاسخ • وللورى رتب • وللجود
شعب • أولاها قول معروف ومغفرة •
وأعلاها نول مألوف ومغدرة • الخلق
فنون وأصناف • بعضهم في الأوساط
وبعضهم في الأطراف • الأوساط فضائل •

والأطراف رذايل • الأديب المتأني • ينال
بالتأني • إلى ما لا يسعه طوق المتمني • ولا يناله
الكادح المتغني • فما يستوي الجاهل والنايم •
وصلوة القاعد على النصف من صلوة القايم •
وما يستوي الظلمات والنور • ولا الظل ولا
الحرور • ومنهم من يبغي صديقه • ويعتني شقيقه •
وينقذه عن الضلال • وينجيه من المال ويستمسك
بعضهم بعروة الإخاء • في مدة العيش والرخاء •
ليتبرك بعرفانك • وليبرك على رغفانك •
يهواك ما دارت رحاك • ويرضاك ما هبت
صباك • ثم إن زلت قدمك • او زالت نعمك •

فابلك

فابلك بالإساءة • وناضلك بالبراءة • وحنث
بيمينه • وان تدعن دينه • وبعضهم لا يفارقك
نازلا وراحلا • ولا يغادرك راكبا وراجلا •
ينصحك إذا اشتد امرك • وينالك إذا خمد
جمرك • يعادلك إن جلست • ويعاملك إن
افلست • فهو خير الجلساء في الصباح • ونعم
ما قال بعض العرفاء من اهل الشوق والصفاء
لا يجتمع ثلث مع ثلث • حسن الوجه مع
الصيانة • وحسن الصوت مع الديانة • وحسن
الإخاء مع الوفاء • فكل مبشر بما رزق له
وكل ميسر لما خلق له • يا ايها العبد

المغرور • ما هذا الذيل المجرور • أن من أعظم
الحوب • فضل الذيل المسحوب • إذا كنست
الأرض بفضل ذيل الملابس • فلا فرق بينه وبين
المكانس • أمان من النقصان • إكمال القمصان
شر الثياب ما بلغ التراب كبرا • وخيرها ما نقص
عن الكعب شبرا • ثوب السفهاء مكنسة الأسواق
وهو لباس الصلف • فلبئس لبسهم • ونعم لباس
السلف • اجتنب الخطية • قبل اجتلاب المطية
واخلص النية • قبل حلول المنية • ومحض الطاعة
على قدر الاستطاعة • وقدم الأقدام • وثبت
الأقدام • واحذر المهالك • واشرع المسالك

واغتسل بالذنوب • من الانغماس في الذنوب
واصعد بعرفة • مع أهل المعرفة • واشهد المقام
مع من استقام • واقض مناسك الحج • وأقم العج
والثج • كما قال سيد الأنبياء • وسند الأصفياء
عليه أزكى التحيات • وأجرى التسليمات • أفضل
الحج • العج والثج • العج رفع الصوت بالتلبية
والثج صب الدم في الأودية • والق في روعك
الاستسلام • وزر قبر النبي عليه السلام • وفر
من جميع الحي • لتبين الرشد من الغي • ستبين
المخبر • من الملك الأكبر • وممن فطر السماء
وعلم الأسماء • وسينكشف المضمر • فاصدع بما تؤمر

يا أرباب القوة والطاقة ● أنظروا بعين الإفاقة ●
إلى أهل الفقر والفاقة ● فقلوبهم خير من قلوبكم ●
ومطلوبهم أعز من مطلوبكم ● اغتنموا الخمس قبل
الخمس ● وادركوا عصركم قبل غروب الشمس ●
وفارقوا دنانيركم فإنها ذبابية ● وطلقوا الدنيا
فإنها زانية ● وخالعوها فإنها خليلة أبنائكم ●
وطالعوها فإنها حليلة آبائكم ● القناعة جنة
سامية ● والحرص نار حامية ● ما لكم تختارون
من الأطعمة أطيبها ● ومن الأشربة أعذبها ●
ومن الملابس أحسنها ● ومن المساكن أحصنها ● ومن
المراكب أعلاها ● ومن المشارب أحلاها ● فتلبسون

الثمين

الثمين ● وتأكلون السمين ● أنفقوا ولا تخشوا
الفاقة ● وبدلوا شكركم بالإفاقة ● ولا تخدعوا
بهذه المملكة ● ولا تعمروا هذه المهلكة
ولا تكونوا كالذين يغترون بأعوامهم وشهورهم ●
وينبذون الآخرة وراء ظهورهم ● فإذا وجد
زخارف الدنيا تخلوا ● وإذا ذكرت ربك في
القرآن وحده ولوا ● الرجال قوامون على النساء
والنساء قواعد ● وهم أعضاد الدين وهن سواعد ●
العزوبة مفتاح الزنا ● والنكاح مصباح الغنا
فمن نكح فقد صفد بعض شياطينه ● ومن تزوج
فقد حصن نصف دينه ● فارفقوا بهن فإنهن

لحم على خوان • واستوصوا بهن خيرا فإنهن عوان
واتقوا الله تعالى في النصف الثاني • مع العمل
بالقرآن والسبع المثاني • فإن اتقيتم الزيغ
فطلقوا الدنيا فإنها زانية • وإن خفتم ألا تعدلوا
فواحدة • ولا تتخذوا الدنيا الدنية سوقا •
أن الباطل كان زهوقا • أيها الطالب والراغب
الدنيا والآخرة ضرتان • ولكن إليهما كرتان •
أحدهما حرة خريدة • والأخرى أمة مريدة •
فاجعل للحرة يومين • وأن لها قسمين • فللأمة
قسما • ولا تنس لها أسما من زهد في الدنيا
قنع بقوت يوم منها • ومن يرد ثواب الآخرة

نؤته منها • ما الدنيا إلا عجوز عقيم • ضجيعها
عليل سقيم • عناقها داء • وفراقها دواء •
لا يزال بعلها مريضا • ويدعوا دعاء عريضا •
وإن هي إلا تقتل الأزواج • وتفسد الأمشاج •
فإن طلقها بريء من ساعته • وإن يتفرقا •
يغن الله كلا من سعته • لعمرك ما عماد
ساحة الأرض • إلا العمال بالسنة والفرض •
أفضل القرب قربة هي فريضة • وبعدها سنة
مستفيضة • فالفرض أعلام السبل • والسنة
من آداب الرسل • والفرض كالقوت • والسنة
كالحلاوة • نعم الحمل ونعمت العلاوة • ذاك

حتم مقضي • وهذا دأب مرضي • من لزم جادة
النبوة وتقبل أثرها • تلك حضاير الجنان ورد
سلسبيلها وكوثرها • من أحب لقاء الله أحب
الله لقاءه • ومن مال روح الروح جعل
الجسم وقاءه • ووسع وعاءه • خلق الله الأفئدة
وجعل النطق منشارها • وقدر السلامة
وجعل الصمت مدارها • رب صيحة تذبح
الديك • ورب كلمة ترديك • الكمل
من الحكماء بكم • والصمت بينهم حكم •
سيأتي يوم يندم فيه الفصيح • والطير الذي
يصيح • يعرف المجرمون بسيماهم • والمخلصون

قليل ما هم • السكوت في وقته وصف الرجال •
كما أن النطق في مقامه من أشرف الخصال •
الحوت الصموت أقنع • وصوت الضفادع أشنع •
أرج الله ولا تأمن مكره • والعصفور حذر
حتى يدخل وكره • وثق به تكن من ثقاته •
واتقوا الله حق تقاته • أحب الأعمال إلى الله
أدومها وإن قل • والنوم خير للمتهجد إذا
مل • فإذا لغبت فاقعد • وإذا تعبت فارقد •
لعمري أن تأسيس الأمور وإحكامها • وتمهيد القواعد
وإتمامها • إخلاص النية وإتقان العمل •
والاقتصاد في الأمور بلا كسل • فاعلم

وأعرض عن الجاهلين • واعمل فنعم أجر العاملين •
قد جاء أوان المقيل • وكل اللسان من القال
والقيل • وأما آن للنعاس الأعناق • وراود
الأحداق • فتهجد بالقيلولة • واقتد بالآثار
المنقولة • واتبع الرسل • ولا تتبع السبل •
واصبر على كل ضيم • واقنع بأبي نعيم •
واكتف بأبي ثقيف • فحبذا من هو الكيف •
وافطر بأبي عون • فما مثله من عون • ونعم
بأم جابر • مقتديا بالأمير الصابر • وخف
من الجليل • واقنع بأبي جميل • وعليك بأبي
مالك • لتأمن من المهالك • التزام الحزامة •

زمام السلامة • وسوء الطمع • يذهب الورع •
الحر حر • وإن مسه الضر • هات الجزيل •
للنزيل • واغمر الزميل • بالجميل • واعمر
دنياك • بقدر محياك • ودبر أمر عقباك •
التي هي مأواك • وعامل خلوقا هينا عفيفا
كريما لينا • عفوا عطوفا حليما • حمولا
رؤوفا سليما • لطيفا وفورا سخيا • محسنا
مشفقا وفيا • فهذا ما يتعلق بالخلق •
وما يتعلق بالحق • أن تكون مسلما مؤمنا
مستسلما محسنا موقنا • محبا مطيعا تقيا •
رضيا صابرا نقيا • وهذا أصل الأصول •

وعلو الهمة من أركان الوصول • فزود نفسك
بالخير • وهي مركب السير • وادع الجار •
ولو جار • ولا تنعم بأبي حبيب • المحبب إلى كل
لبيب • ولا تجعل لهمتك أمدا • والسير في الله
بالله لا ينقطع سرمدا • أما علمت كيف تتفاضل
الأشياء • وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء •
أين الحماء المسنون • والعلم المكنون •
وما سيكون بعد المنون • لا ندري أينشق
الصبح عن يوم عيد وسعود • أم يوم عاد وثمود •
ألا إنه علم المعاد • لا يدرك بالاجتهاد •
السكوت أظلني وأولى بكم • وما أدري

ما يفعل بي ولا بكم • أيتها النفس المطمئنة •
والسكوت من العرفان منية • فقد طال المكث
في دار الغربة • وحصل النكث في هذه التربة •
وقد آن أوان المسير • والله ولي التيسير •
فارحلي معي وتأهبي • فإني ذاهب إلى ربي • بعلك
شيخ سقيم • وأنت عجوز عقيم • أوان الحراثة
أول الخريف • لا في آخر المصيف • أتعجبين
من أمر الله • ولا تيأسي من روح الله • لعل
الله يشد حبل الأصحاب • ويرد ضالة الأحباب •
وهو المعين في الغربة • والمغيث في الكربة •
وأنا الفقير في الفنون • والحقير في العيون •

وانا الذي اذا حضر لا يحسب • واذا غاب لا يطلب •
وكالف الوصل في الدرج مطروح • وبسيف الخمول
مذبوح • القونوي مولدا • القسطنطني موردا •
الحنفي مذهبا • الحنيفي مشربا • رزقه الله
الاعراض عن الاغراض الدنيوية • والاطلاع الدينية
وصرف همته الى طلب اعواض الاخرة • والاعراض
الفاخرة • واناله رضوانه الاكبر • وجزاه غفرانه
الافخر • جمعت من دواوين العلماء العظام • وقوانين
الفضلاء الكرام • هم الذين لا يحوم حول حماهم
الا الافكار الناسوتية • ولا يظفر بهم الا
اولوا الهمم اللاهوتية • نور الله بنور الغفران

مرقدهم • وسقى بمياه الرضوان مشهدهم • ما يكون
سببا للاجر الجزيل من رب العباد • والذكر
الجميل من عباده العباد • وتذكرة لاخوان
الصفاء • وتبصرة لخلان الوفاء • كلما نويت
جمعها اختفت • وتصديت نشرها انطوت
عرضت من الموانع • ما يزيل مرقاة النقل •
وحدثت من القواطع ما يصدئ مرآة العقل
الى ان تداركني نعمة من ربي • وتبرز الحكمة
من نبي • فلاح كنز مدفون من الفوايد
ونحن مشحونون بالفرايد • التي تضيء انوارها
قلوب الرايدين • وتطلع نيرانها على فتن الكايدين

لا يعقلها إلا الفاضلون • ولا يجحد بها إلا الجاهلون
ولا يعرض عنها إلا كل هائم في واد • من يهدي
الله فهو المهتدي ومن يضلله فما له من هاد •
فيا أيها العارف كن من وراء الأقدار • فإن لم
تستطع فمن وراء الأفكار • إن ذكرت ذنبك •
لم تذكر ربك • ما كل ذاكر مشاهد • وكل شاهد
مجاهد • الواقف هو المؤتمن • والمؤتمن هو
المختزن • احترق العلم في المعرفة • واحترقت
المعرفة في الوقفة • الوقفة وراء الليل
والنهار • ووراء ما فيهما من الأقدار • ما بلغ
معرفة من لم يقف • ولا نفع علم من لم يعرف •

إن معنى تجلي الذات • أن تشهد من جملة ما لها من
الصفات • ونور نور الأنوار • وسر سر الأسرار •
الذي تنزه عن الأكوان • التي تظهر على الألوان •
وتقدس عن الأشكال الشمسية والقمرية •
وسائر ما يصل إلى الأفهام البشرية • وعن
الحلول في الأشباح • والسريان في الأرواح •
تتلى من أوراق الأطباق آيات توحيده • وتجلى
من الآفاق والأنفس شواهد تمجيده • ما تسقط
من ورقة إلا تعلمها حكمته الباهرة • ولا
توجد في الإمكان طبقة إلا تشملها قدرته القاهرة •
بيده ملكوت كل شيء وبه اعتضاده • ومن عنده

ابتداء كل حي واليه معاده • سجدت لعز جنابه

جباه الاجرام الانسية • ونطقت بشكر نواله

شفاه الاجسام القدسية • الاول بلا ابتداء •

والاخر بلا انتهاء • والظاهر بلا شبه ومثال •

والباطن لا يدرك بالخيال • تجلى بذاته لذاته

قبل ايجاد كاينا ته • فاظهر مظاهر اسمائه

وصفاته • وجعل طوالع صفاته مطالع ذاته •

واوجد اولا نور الانوار • روح حبيبه المختار •

صلى الله عليه وعلى اله الاخيار • واصحابه

المصطفين الابرار • فهم رؤساء بفلك الانس

وعظماء حضاير القدس • مفاتيح كنوز العرش •

ومصابيح محافل الفرش • وهم اتقى الخلايق والامم

واكرمهم عند الله واعلاهم • بهم ابتسم ثغر

الاسلام • وانتظم امر الاحكام • من اقتدى

بهم اهتدى • ومن انكرهم ضل واعتدى •

القت الشمس عليهم رداءها • والنجوم لديهم

اضواءها • اثارهم بالاخلاق مشهورة •

واعلامهم في الافاق منشورة • الاسرار في

صدورهم مرقومة • وفي صحايف افكارهم مرسومة

الحكمة ام الفضايل • ومعرفة الله اول

الاوايل • لا يفتح ابواب الحكم والاسرار •

الا من صعد الى عالم الانوار • فافهم هذا البرهان

يَا صَاحِبَ اللِّسَانِ وَلِسَانُ العِيَانِ • انْطِقْ مِنْ
لِسَانِ البَيَانِ • لِيَسْتَمِعَ الالْفَاظَ • كَمُشَاهَدَةِ
الالْحَاظِ

نظم

وَمَنْ يَسْمَعُ الاخْبَارَ مِنْ غَيْرِ وَاسِطٍ •
حَرَامٌ عَلَيْهِ سَمْعُهَا بِوَسَايِطِ •

فَمِفْتَاحُ الخِزَانَةِ • عِنْدَ صَاحِبِ الامَانَةِ • فَهُوَ
الخَلِيفَةُ فِي الارْضِ • فِي الطُّولِ وَالعَرْضِ •
وَهُوَ مَغْرِبُ الاسْرَارِ • وَمَشْرِقُ الانْوَارِ • وَنَاطِقُ
الوُجُودِ • عِنْدَ اَرْبَابِ الجُودِ • وَعَبْدٌ مَخْصُوصٌ •
مِنْ اَهْلِ الخُصُوصِ • فَاِنَّهُ يَنْطِقُ بِالحِكَمِ وَالاسْرَارِ
وَمُغَيَّبَاتِ الامُورِ وَالاثَارِ • بِالهَامَاتٍ رَبَّانِيَّةٍ •

والقاءات

وَالقَاءَاتٍ سُبْحَانِيَّةٍ • وَهِيَ وَارِدَاتٌ • تَرِدُ
عَلَى القُلُوبِ مِنْ عَالَمِ الغُيُوبِ • لَوْلَاهُ مَا كَانَ سُلُوكٌ
وَلَا سَفَرٌ • وَلَا عُيُونٌ وَلَا اَثَرٌ • وَلَا عِرْفَانٌ وَلَا
وُصُولٌ • وَلَا وِجْدَانٌ وَلَا حُصُولٌ •

نظم

وَشَادِنٌ فِي القُصُورِ مَاوَاهُ •
وَفِي رِيَاضِ القُلُوبِ مَرْعَاهُ •
قَدْ اَذَّنَ الحُسْنُ فَوْقَ جَبْهَتِهِ •
اَشْهَدُ اَنْ لَا مَلِيحَ اِلَّا هُوَ •

تمت

لَقَدْ تَمَّتِ اللَّطَايِفُ الاسْتِخَارِيَّةُ • بِاَمْدَادِ
وَهَّابِ المَوَاهِبِ الجَارِيَةِ الزَّخَّارِيَّةِ • اِسْتَوَتْ

على إشارات الرموز • واحتوت على بشارات
الكنوز • رافعة ألوية الحقايق في ميدان
الدقايق • نافعة أهل السلوك من الرعايا والملوك
بعون الله الملك الحنان • أنه جواد كريم
منان • في بداية سفر العاكف السائر • العارف
الطاير • طاهر النسب • باهر الحسب • شديد
الإقدام • سديد الأقدام • ولاته مرغوب
وشناته مرعوب • لطفه فاتح أرزاق العفاة
وعنفه خاتم أعمار العتاة • بدر في ارتفاع
القدر • وبحر في اتساع الصدر • بدر منير
بلا محاق • وشمع مضيء بلا احتراق • بدر لا

ينخسف • وشمس لا تنكسف • نظم
هو الشمس قدرا والملوك كواكب •
هو البحر جودا والكرام مواهب •
أبو المظفر • سمي التقي المطهر • أعني سلطان بايزيد بن
محمد بن مراد خان • ابن محمد بن أبي يزيد بن أورخان
أدام الله تمكينه وتأييده • وزاد توفيقه
وتسديده • ومتعنا بطول بقائه • ورزقنا
حصول لقائه • بمحمد خير العباد • وآله وصحبه الأمجاد
وما ذلك إلا من فضل الله العظيم • وما النصر
إلا من عند الله العزيز الحكيم • والحمد لله
وحده • والصلوة على من لا نبي بعده • وعلى آله

الكاملين الأبرار وأصحابه

المكملين الأحرار

تمّ

